سلام والا

تنبيه مهم جدا جدا جدا قال بعض العارفين من المحققين اعلم يا اخي
ان الله تعالى قد كسا لك خلعا كثيرة عديدة ومن اعظمها خلعة الايمان
والعقل واليقين والمعرفة والطاعة والكتاب والسنة فالحذر الحذر
الحذر ان تدنس هذه الخلع الالهية والمواهب الربانية بالطمع بالمخلوقين
والميل والتشاوف والاستناد والتبصبص الى غير رب العالمين ومن خلعت
عليه خلع فصانها تدام له ولا تسلب عنه واما المدنس لها بقذارة الميل
والالتفاتات والطمع في الخلق واشتغال القلب بهم فلا تترك له خلع مولاه
عليه فان اردت الدلالة عليه سبحانه فلا تجدها الا بالاياس من نفسك
والناس والاعتماد على فضل مولاك فقط من غير شائبة غيريه

فافهم ان كنت من اهل الفهم واياك والوهم واحذر ان تغش نفسك
بنظرك الى الخلق والاسباب والمسببات والوسائط فانها دون المشيئة
الالهية لا تفيد واللغو لا يلتفت اليه ولا يعول عليه ولا يحوم حوله الا كل ذي عقل
خسيس ويقين واهن ضعيف فاستحي مولاك ولقد فانه ناظر
اليك في كل حركة وسكون فاستحي منه حق الحيا فان مصيرك
اليه ومرجعك لما بين يديك فانظر بما ذا تلاقيه وستعد له الجواب

وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله امرءًا
نظر لنفسه ومهد لرمسه ما دام رسنه مرخى وعلى ما تقدم
ملقى قبل ان ينفذ اجله وينقطع عمله وقال صلى الله عليه وسلم اذا
دخل النور في القلب انفسح وانشرح قيل وهل لذلك علامة
يا رسول الله قال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود
والاستعداد للموت قبل نزوله

قال مكحول رحمه الله تعالى ورضي عنه اجتمعت
بابي حبيب الديلمي رحمه الله تعالى فقال لي يا مكحول ما نسكي
خير قط الا من الله تعالى فما لنا لا نقبل على من له نسكي خير الا منه

قال ابن عطاء الله رحمه الله تعالى زينة الباطن بين يدي الله تعالى
الغنا عن الاغيار وزينة الظاهر الطاعة لله تعالى بالجوارح الظاهرة
والباطنة فاذا رزق العبد هاذين الوصفين فقد اسبغ الله عليه
النعم الظاهرة والباطنة واوصله الى غاية الامل في الدنيا والاخرة

وكان الشيخ ابو الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى ورضي عنه اطلب الله
ولا تشتغل بالاسم عن مسماه وقدس سره فالخاسر المحروم من شغلته
الخدمة عن المخدوم

فاحذر ايها المشفق على نفسك الطالب
رضا ربك اذا رغبت ان تنعم الاعلى طهارة الظاهر والباطن
واحذر كل الحذر ان يغلبك النوم الا بعد ذكر الله تعالى على قلبك
ليس على لسانك فقط فان ذكر اللسان مع غفلة القلب عن الله تعالى
قليل المنفعة ضعيف الاثر سوء ادب مع الله عز وجل قال تعالى محذرا
لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه الاية

ثم اعلم قطعا انه لا يغلب عليك في نومك الا ما كان غالبا عليك
قبل نومك ولا تستيقظ من نومك الا على ما غلب على قلبك قبل نومك

والموت

والموت والبعث يشبه النوم واليقظة فكما لا ينام العبد الا على ما غلب
عليه قبل نومه في يقظته ولا يستيقظ الا على ما كان عليه قبل نومه فكذلك
لا يموت العبد الا على ما عاش عليه ولا يحشر الا على ما مات عليه فتحقق
وامن بهذا قطعا ويقينا باعتقاد القلب ان لم تكن من اهل المشاهدة لذلك
بعين اليقين والبصيرة ويؤيد ما قررناه قوله صلى الله عليه وسلم
تموتون على ما تعيشون وتبعثون على ما تموتون ومن هنا
اشتد خوف الاولياء والعلما والصلحا وتمكن في قلوبهم الخوف وطال بهم
الحزن والبكا والعويل في الاسحار وفطموا نفوسهم عن الارادات والعادات
والملذوذات والاوطان حتى كان بعضهم يصعق وبعضهم يدهش
وبعضهم يسقط على الارض مغشيا عليه وبعضهم يخر ميتا على الارض
ولكن قلوب الغافلين عن الله تعالى والدار الاخرة كالحجارة او اشد
قسوة من الحجارة اللهم لا تجعلنا من الذين غرتهم الحياة الدنيا وغرهم
بالله الغرور

فكن ايها العاقل دايما رطب اللسان بذكر الله تعالى
واشتغل بطاعته وخدمته واحذر من التعرض لمعصيته ومن لقيته واحذر
ان يكون همك غير الله واحذر الغفلة عنه فانه سبحانه لا يغيب نظره
اليك طرفة عين

كان يزيد ابن مرثد رحمه الله تعالى عينه
لا تجف من البكا فسئل عن ذلك فقال ان الله توعدني ان انا عصيته ان
يسجنني في النار والله لو توعدني ان يسجنني في الحمام لكان حريا ان لا
تجف لي عين

قال تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا الاية قال
حكيم لا يسلم القلب من المرض حتى يكون سليما عن ساير الاخلاق المذمومة
ولا يسلم من ساير الاخلاق المذمومة حتى لا يكون فيه علاقة دنيوية
نفسانية فحينئذ ترتحل النفس الامارة وتنعزل عن منصبها غير ملتفتة
الى ما كانت عليه والمشوقة اليه فيستنير القلب عند ذلك من ساير
امراضه واسقامه وعلله وترجع النفس الى ربها راضية مرضية
رجوع النفس المطمئنة

قال عارف من علامة من عرف الله احبه
ومن علامة من احبه امتثل اوامره واجتنب نواهيه ولم يؤثر
عليه شيئا من الارادات والعادات النفسانية والتعلقات الدنيوية
فمن اثر عليه شيئا من ذلك فقلبه مريض ومرض القلب
خفي فلا يعرفه صاحبه فالذلك يغفل عنه وان عرفه صعب
عليه الصبر على تجرع مرارة دوايه لان دواءه مخالفة الهوى
النفساني ومن الهوى النفساني يكون الاعوجاج والالقاء الشيطاني

وقد يوجد الصبر ولكن لم يوجد طبيبا حاذقا صابرا يعالج ذلك
المريض فان الاطبا هم العلماء بالله العارفون به المحبون له
المقبلون عليه بقلوبهم الفارغة مما سواه وما خلا فيما والاخ العلما
قد استولى على قلوبهم المرض والطبيب المريض قل من يلتفت الى طبه
وعلاجه فلهذا اندرس هذا العلم وقلة علماءه وكادت ان لا توجد
ومن هنا انكر طب القلوب وعلاج مرضها واقبل الناس على اعمال
ظاهرها عبادات وباطنها عادات فهذه علامة مرض القلب عافانا الله
من ذلك بمنه وكرمه

قال بعض العارفين الموت لا يهدم محل
الانس بالله ومحبته ومعرفته ومحل ذكره قال تعالى في حق الشهدا

Copyright King Saud University